

بحار الأنوار

[318] منها: وعليك بالصبر وانتظار الفرج، فان النبي صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال امتي انتظار الفرج، ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشره النبي صلى الله عليه وآله " يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً " فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن على أمر جميع شيعتي بالصبر فإن الأرض لا يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا، ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآله. (1) 15 - كش: علي بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن إبراهيم المراغي قال: ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنع. قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً وخمسين حجة عشرون منها على قدميه، قال: وكان رواية أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه. فأنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره. فخرج إليه: " قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لارحمه الله بما قد علمت لم يزل لا يغفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته، دخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى يستبد برأيه فيتحامى من ديوننا، لا يمضي من أمرنا إياه إلا بما يهواه ويريد أرداه الله في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى بترنا عمره بدعوتنا. وكنا قد عرفنا خبره قوماً من موالينا في أيامه لارحمه الله، أمرناهم بالقاء ذلك إلى الخلف من موالينا، ونحن نبرء إلى الله من ابن هلال لارحمه الله، وممن لا يبرء منه. وأعلم الاسحاق بن سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال أمر هذا الفاجر وجميع من كان سألَكَ ويسألك عنه، من أهل بلده، والخارجين، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه _____ (1)